بشعبان

فحق له في فيء المسلمين وفي كتاب ابن شعبان من قال في واحد
منهم انه ابن زانية وامه مسلمة حد عند بعض اصحابنا حدين
حداً له وحداً لامه ولا اجعله كقاذف الجماعة في كلمة لفضل هذا
على غيره ولقوله صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فاجلدوه
قال ومن قذف ام احدهم وهي كافرة حد حد الفرية لانه
سب له فان كان احد من ولد هذا الصحابي حياً قام بما يجب له
والا فمن قام به من المسلمين كان على الامام قبول قيامه قال
وليس هذا كحقوق غير الصحابة لحرمة هؤلاء بنبيهم صلى الله
عليه وسلم ولو سمعه الامام واشهد عليه كان ولي القيام به قال ومن سب
غير عائشة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ففيها قولان
احدهما يقتل لانه سب النبي صلى الله عليه وسلم بسب
حليلته والآخر انها كسائر الصحابة يجلد حد المفتري قال و
بالاول اقول وروى ابو المصعب عن مالك من سب من انتسب
الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يضرب ضرباً وجيعاً ويشهر
ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته لانه استخفاف بحق النبي صلى الله
عليه وسلم وافتى ابو المطرف الشعبي فقيه مالقة في رجل انكر
تحليف امراة بالليل وقال لو كانت بنت ابي بكر الصديق ما
حلفت الا بالنهار وصوب قوله بعض المتسمين بالفقه فقال
ابو المطرف ذكر هذا لابنة ابي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب
الشديد والسجن الطويل والفقيه الذي صوب قوله هو
اخص باسم الفسق من اسم الفقه فيتقدم اليه في ذلك ويزجر
ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحة ثابتة فيه ويبغض في الله
تعالى وقال ابو عمران في رجل قال لو شهد علي ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ان كان اراد ان شهادته في مثل هذا لا يجوز
غير هذا فيضرب ضرباً يبلغ به حد الموت وذكروها رواية قال

قال القاضي ابو الفضل رحمه الله هنا انتهى القول بنا فيما حررناه و
انتجز الغرض الذي انتحيناه واستوفي الشرط الذي شرطناه
مما ارجو ان يكون في كل قسم منه للمريد مقنع وفي كل باب منهج الى بغيته
ومنزع وقد سفرت فيه عن نكت تستغرب وتستبدع و
كرعت في مشارب من التحقيق لم يورد لها قبل في اكثر التصانيف
مشرع واودعته غير ما فصل وددت لو وجدت من بسط
قبلي الكلام فيه او مقتدى يفيدنيه عن كتابه او فيه لاكتفي بما ارويه
عما اروّيه والى الله تعالى جزيل الضراعة في المنة بقبول ما منه لوجهه
والعفو عما تخلله من تزين وتصنع لغيره وان يهب لنا ذلك
بجميل كرمه وعفوه لما اودعناه من شرف مصطفاه وامين وحيه
واسهرنا به جفوننا لتتبع فضائله واعملنا فيه خواطرنا من ابراز
خصائصه ووسائله ويحمي اعراضنا عن ناره الموقدة لحمايتنا كريم
عرضه ويجعلنا ممن لا يذاد اذا ذيد المبدل عن حوضه ويجعله لنا ولمن
تهمم باكتتابه واكتسابه سبباً يصلنا باسبابه وذخيرة نجدها يوم تجد
كل نفس من خير محضرا نحوز بها رضاه وجزيل ثوابه ويخصنا بخصيصى
زمرة نبينا وجماعته ويحشرنا في الرعيل الاول واهل الباب الايمن من
اهل شفاعته ونحمده تعالى على ما هدى اليه من جمعه والهم وفتح البصيرة
لدرك حقائق ما اودعناه وفهم ونستعيذه جل اسمه من دعاء لا
يسمع وعلم لا ينفع وعمل لا يرفع فهو الجواد الذي لا يخيب
من امله ولا ينتصر من خذله ولا يرد دعوة القاصدين
ولا يصلح عمل المفسدين وهو حسبنا ونعم الوكيل و
صلواته على سيدنا ونبينا خاتم النبيين وامام
المتقين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم
تسليماً كثيراً الى يوم الدين والحمد
تمت الشفا الشريف لله رب العالمين حمد الله على توفيقه

Copyright © King Saud University